اتجاهات طلاب قسم الإعلام بجامعة طرابلس نحو برامج التأهيل والتدريب الإعلامي

(دراسة ميدانية على عينة لطلبة الفصلين السابع والثامن)

أ .محمود عبدالله أبوالقاسم
قسم الإعلام، جامعة الجفارة

أ .علي العماري عبد الحفيظ
قسم الإعلام، جامعة طرابلس

المُلخص:

تمحورت مشكلة هذه الدراسة حول معرفة اتجاهات طلاب قسم الإعلام بجامعة طرابلس نحو برامج التأهيل والتدريب الإعلامي وتم تناولها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس التالي .

ما اتجاهات طلاب قسم الإعلام نحو المقررات الدراسية، وبرامج التأهيل والتدريب لممارسة مهنتهم الإعلامية بعد تخرجهم؟ وهل يساهم قسم الإعلام من خلال المقررات الدراسية والبرامج التعليمية والتدريبية في تزويد المؤسسات الإعلامية بمخرجات مؤهلة تأهيلا يتلاءم مع احتياجات تلك المؤسسات؟

طبقت الدراسة على عينة من طلبة قسم الإعلام بجامعة طرابلس قوامها (74) طالبا وطالبة، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي والمنهج المسحي لما يوفراه من إمكانية التوصل إلى حقائق علمية دقيقة يمكن تعميمها على مجتمع البحث... ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان أداة المقابلة إضافة إلى تصميم استمارة الاستبيان.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-احتلت المواد العملية في المرتبة الأولى لدى عينة الدراسة من حيث أفضلية المقررات الدراسية، كما جاءت المواد النظرية في المرتبة الثانية.

- يهتم قسم الإعلام بجامعة طرابلس ببرامج التدريب والتأهيل الإعلامي.

- عدم ملائمة القاعات التدريسية لسير العملية التعليمية، ويرجع ذلك إلى التشويش والضوضاء والازدحام.

- عدم وجود لوائح داخلية تنظم عملية التدريب، ونقص المعدات التقنية لمواكبة كل ما هو جديد في حقل الإعلام من أهم المشاكل الأساسية التي تواجه عملية التدريب في القسم.

Abstract

The problem of the study revolves around knowing the attitudes of students of the Media Department at the University of Tripoli towards media qualification and training programs and was addressed through answering the following main question.

What are the attitudes of students of the Department of Media towards the curricula, qualification and training programs for practicing their media profession after they graduate? Does the Media Department, through academic courses and educational and training programs, contribute to providing media institutions with qualifications that are appropriate to the needs of those institutions?

The study was applied to a sample of students of the Media Department at the University of Tripoli, which consisted of (74) students. Survey form.

Among the most important results of the study:

The practical subjects ranked first among the study sample in terms of the preference of the academic courses, and the theoretical subjects came second.

The Media Department of the University of Tripoli is concerned with media training and qualification programs.

Lack of classrooms for the functioning of the educational process, due to confusion, noise, and crowding.

- The lack of internal regulations organizing the training process, and the lack of technical equipment to keep up with all that is new in the field of media, one of the most important basic problems facing the training process in the department.

تمهيد:

أصبح تطوير التعليم في تخصص الإعلام مطلباً مهماً، نظراً لما يتطلبه سوق العمل الإعلامي، من عناصر مؤهلة ثقافياً ومهنياً، لتسيير وتشغيل المؤسسات الإعلامية، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بتوفر نظام تعليمي مؤسسي، يجمع بين الإعداد الأكاديمي والتدريب المهني الإعلامي، ومن هنا فإن المسؤولية الملقاة علي كليات وأقسام الإعلام بالجامعات الليبية كبيرة جداً، لمواكبة هذا التطور وتلبية هذه الاحتياجات، وللوصول إلي تحقيق ذلك فإن الحاجة ملحة إلي إعادة هيكلة كليات وأقسام الإعلام ومراجعة المقررات الدراسية، وربطها بمتطلبات السوق الإعلامي، من حيث المناهج النظرية والمناهج العملية التطبيقية، والتخلص من العبء الثقيل في بعض المقررات الدراسية التي لا تتلاءم مع تخصص الإعلام، ووضع مقررات بديلة تؤهل وتعد الإعلامي المتكامل، من حيث ثقافة الخطاب الإعلامي، والمتطلبات التقنية لإيصال هذا الخطاب إلي الجمهور، بدلا من التركيز على ثقافة الحفظ والتلقين والاسترجاع فقط، وهنا فإن أقسام الإعلام يقع عليها مواكبة التطور، و مع ما يشهده الواقع، وما أحدثته ثورة المعلومات، وتطور تقنيات الاتصال، لكي تكون مخرجات هذه الأقسام تجمع بين الثقافة العامة الإعلامية، والثقافة الإعلامية الحرفية، وتأتي هذه الدراسة كمحاولة لتسليط الضوء على واقع التأهيل والتدريب والتكوين للتعليم الإعلامي ، وذلك للوقوف على بعض الإشكاليات التي تواجهه ، في دراسة منهجية علمية بغية الوصول إلى نتائج ومقترحات، من شأنها أن تساهم في تشخيص واقع التأهيل والتدريب الإعلامي بقسم الإعلام بجامعة طرابلس ، ومن ثم قد يستفيد منها باقي أقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية الأخرى ،لتحقيق مستوى أفضل من الأعداد الأكاديمي والمهني الإعلامي .

مشكلة الدراسة:

بما إن الجامعات الليبية تتولى الإعداد العلمي الأكاديمي من خلال كلياتها وأقسامها المختلفة، ومن بينها قسم الإعلام بجامعة طرابلس، الذي من أهدافه إعداد الكفاءات الإعلامية التي تلبي متطلبات السوق الإعلامي، من خلال التأهيل والتدريب ضمن العديد من المقررات الدراسية، التي تمكن الطلاب من التأهيل في تخصص الإعلام بمجالاته المختلفة ، لما تمثله فلسفة التأهيل والتدريب في الأساس من توفير المطلوب من القدرات والكفاءات البشرية ،لممارسة الأعمال والنشاطات التي تتطلب مستوى عال من المهارة والحرفية لأدائها ، وفي الواقع العمل الإعلامي بمختلف مجالاته يتطلب التأهيل والتدريب المستمر، ولا يمكن الوصول

لتحقيق هذه المستويات من التأهيل والتدريب بدون أساتذة أكاديميين ،يمتلكون أدوات ومهارات العمل الإعلامي الحرفي، لأهمية الجانب التطبيقي في مجال الإعلام ، وبما أن الطلاب والطالبات من العناصر الأساسية في العملية التعليمية بقسم الإعلام، ونظراً لما لاحظه الباحثان من خلال تدريسهم للعديد من المقررات الدراسية، بأقسام الإعلام المتعددة بالجامعات الليبية، من ضعف في المجال التدريبي، لظروف عديدة من بينها عدم توفر متطلبات التدريب، أو قلة الأساتذة الممارسين للعمل الإعلامي الحرفي ، وتغليب الجانب النظري للكثير من المقررات الدراسية، الأمر الذي أسهم في ظهور الأصوات التي تنادي بضرورة الاهتمام بتأهيل وتدريب مخرجات أقسام الإعلام، سواء من قبل المؤسسات الإعلامية العمومية أو الخاصة ، مما يجعل ضرورة تشخيص واقع التعليم الإعلامي من حيث التأهيل والتدريب ، خاصة مع ازدياد لافت للنظر لإنشاء أقسام الإعلام في عديد الجامعات الليبية، وما يقابله من ازدياد للمخرجات من ناحية أخرى، وما تشكو منه بعض المؤسسات الإعلامية بسوق العمل من افتقاد بعض المخرجات للجرعات التامة والمؤهلة من التدريب الإعلامي، قد تكون نتيجة لأسباب متعددة من بينها التركيز على الدراسة النظرية، وقلة وجود المعامل والمختبرات التي تتوفر بها المعدات والأجهزة اللازمة للتدريب ، أو لقلة المدربين الحرفيين الأكفاء من ناحية أخرى، وهذا بدوره له تأثير كبير على أداء هذه المخرجات عند ولوجها في سوق العمل الإعلامي، خلاصة القول إن هناك مشكلة حقيقية ، وإن تعددت أسبابها ، ولكن محورها الرئيسي، ضعف التأهيل والتدريب الإعلامي ، بأقسام الإعلام بالجامعات الليبية.

وبما إن تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها على هيئة سؤال محدد يحتاج إلى إجابة يوفر على الباحثان الكثير من الجهد والوقت الذي يبذلانه في جمع المعلومات، فقد تم تحديد مشكلة الدراسة من خلال صياغتها في التساؤل الرئيس التالي والذي تندرج تحته العديد من التساؤلات الفرعية لاحقاً.

ما اتجاهات طلاب قسم الإعلام نحو برامج التأهيل والتدريب ضمن المقررات الدراسية بقسم الإعلام جامعة طرابلس؟ وهل يساهم قسم الإعلام من خلال المقررات الدراسية والبرامج التعليمية والتدريبية في تزويد الطلاب بمهارات لممارسة مهنتهم الإعلامية بعد تخرجهم بالمؤسسات الإعلامية ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي :

1– تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو اتجاهات طلبة قسم الإعلام نحو برامج التأهيل والتدريب الإعلامي .

2– ندرة الدراسات على حسب علم الباحثان التي تتناول برامج التعليم والتدريب الإعلامي في الجامعات الليبية.

3. المساهمة في تطوير العملية التعليمية للتعليم الإعلامي من خلال الكشف عن واقع التأهيل والتدريب بقسم الإعلام ، ومعرفة نقاط القوة أو الضعف .

4– إثراء المكتبة الليبية والعربية وسد بعض النقص في مثل هذه الدراسات ، وفتح المجال أمام المتخصصين في التعليم الإعلامي لإجراء دراسات جديدة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

1 – رصد اتجاهات طلبة قسم الإعلام نحو برامج التأهيل والتدريب الإعلامي بالقسم .

2 – معرفة واقع التأهيل والتدريب الإعلامي بالقسم .

3_ الوقوف على مدى الربط بين المقررات الدراسية النظرية والتطبيقية.

4_ التعرف علي تقييم طلاب قسم الإعلام للعلمية التعليمية بالقسم .

5 – الوقوف على جوانب القصور التي يلتمسها الطلبة في العملية التعليمية.

6_ رصد البرامج التدريبية لقسم الإعلام والتعرف على مدى استفادة الطلاب منها

الدراسات السابقة :

1.**الإعداد الأكاديمي والمهني للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية،** دراسة تحليلية وميدانية، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2015 [1] تناولت الباحثة الإعداد الأكاديمي للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية، من خلال مدخل تاريخي للتأهيل العلمي للإعلاميين، وأهميته، وأهدافه، والتأهيل

الإعلامي الأكاديمي للصحفيين والواقع الليبي، وعرضت عدة تجارب عربية ودولية للتأهيل الأكاديمي للصحفيين، وتناولت مبحث عن التدريب الإعلامي، مفهومه، وأهميته، رصد أراء طلبة الصحافة، حول إعدادهم الأكاديمي في مجال الصحافة والتدريب بالمؤسسات الإعلامية، كما رصدت أراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، بكليات وأقسام الإعلام (الصحافة) وصولا إلى الإعداد المهني للقائم بالاتصال (الصحفيين الليبيين) في المؤسسات الصحفية الليبية، وشملت عينة الدراسة أربع جامعات هي (طرابلس، بنغازي، المرقب، سبها) وعينة من الصحف تنوعت ما بين القطاعين الحكومي وهي الصحف التابعة للهيئة العامة لدعم وتشجيع الصحافة وهي فبراير، البلاد الأن الأحوال ، وليبيا الإخبارية ، وتمثل القطاع الخاص في صحيفتي ليبيا الجديدة وليبيا اليوم، وقامت الباحثة بدراسة تطبيقية ميدانية وفق متغيرات (الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، القائم بالاتصال) وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها أنَ من أسباب التحاق الطلاب بتخصص الصحافة الطموح الشخصي، والموهبة، والرغبة بالعمل في الصحافة من المشاكل التي يواجهها طلاب الصحافة في دراستهم، قلة القاعات الدراسية وقاعات التدريب، وعدم كفاية المكتبة من الدوريات، والكتب، وعدم اعتماد أعضاء هيئة التدريس على الجانب التطبيقي في التدريس لقلة خبرتهم فيه، وأن المقررات الدراسية لا تهيئ الطالب بأنَ يكون صحفياً ،وانَ معظم عينة الدراسة لم يستفيدوا من الدراسة بالكلية في الممارسة المهنية لعدم الاهتمام بالجانب العملي، وقدمت عدة مقترحات من أهمها العمل على حلحلت الصعوبات التي يواجهها الطلاب أثناء دراستهم الإعلامية خاصة التي تتعلق بالتدريب، والعمل على التطوير الدائم والمستمر للمقررات الدراسية.

2 . اتجاهات الطلاب نحو البرامج التدريبية في أقسام الإعلام بالمملكة السعودية وآفاقها المستقبلية[2]

تناولت الدراسة اتجاهات الطلاب نحو البرامج التدريبية في أقسام الإعلام في المملكة السعودية وآفاقها المستقبلية، وذلك من خلال التطبيق على عينة من طلاب قسمي الإعلام في جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، وتناولت الدراسة التدريب في المجالات الإعلامية ،واستهدفت الدراسة في مشكلتها البحثية التعرف على اتجاهات الطلاب إزاء برامج التدريب في أقسام الإعلام ، لتحديد أهميته لدارسي الإعلام ، وموقفهم من تلك البرامج التدريبية، واتجاهات الطلاب نحو طبيعة البرامج والتجهيزات التدريبية التي ينبغي أن تهتم بها أقسام الإعلام، وبلورت تساؤلات حول هذه الجوانب، وتعد هذه الدراسة وصفية، واستخدمت منهج المسح، وصممت استبانة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة لنتائج مهمة بوجود تباين بين المبحوثين

من حيث مستوياتهم الدراسية وأعمارهم، وأن نسبة من عينة الدراسة يرون بأن التدريب والبرامج التدريبية مهمة لدارسي الإعلام وخريجيه، وبأن البرامج التدريبية المتاحة لهم في أقسامهم غير كافية، والأجهزة الموجودة بالأقسام ذات جودة غير مناسبة للتدريب، كما أتضح بأن غالبية المبحوثين لم يحضروا دورات تدريبية خارج أقسامهم، وأوصى الباحث بضرورة العمل على إعادة النظر في إستراتيجيات التدريب القائمة في أقسام الإعلام بالمملكة ، والعمل على وجود تعاون بين الأقسام في عدد من البرامج التدريبية .

3.قسم الإعلام بجامعة قطر والاتجاهات الحديثة للتعليم الإعلامي (دراسة استطلاعية).[3] استهدفت الدراسة مناقشة بعض الاتجاهات الحديثة للتعليم الإعلامي، وتحليل خطة الدراسة بقسم الإعلام بكلية العلوم الإنسانية، لتحديد معالمها في ضوء الأهداف التي يسعى القسم لتحقيقها، واستطلاع أراء طلاب القسم فيما يدرسونه من مقررات، والتعرف على مقترحاتهم نحو إرساء بعض قواعد التعليم الإعلامي، وزيادة فاعلية المقررات بشكل يساعد سوق العمل، والوفاء بالتزاماتهم الوظيفية، ورفع كفاءاتهم ومهاراتهم المهنية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها. ضرورة مراجعة أهداف التعليم الإعلامي بحيث يركز على تزويد الطلاب بالمهارات التي يحتاجونها لوظائفهم، وإعادة النظر في معايير قبول الطلاب بالتخصص، وتبني إستراتيجيات ومصادر تعليمية جديدة، ودعم التعاون بين كليات وأقسام الإعلام والمؤسسات الإعلامية في مجالات التدريب.

تحديد المفاهيم والمصطلحات الواردة بالدراسة :

الجامعات الليبية : مؤسسات تعليمية تربوية تضم عددا من الكليات والأقسام العلمية، تقدم لطلابها تعليما عاليا نظريا وتطبيقا، وتتولى إعدادهم وتأهيلهم بمهارات وقدرات علمية، ومنحهم مؤهلات وشهادات علمية في تخصصهم العلمي يمكنهم من الانخراط في سوق العمل، واقتصرت الدراسة على جامعة طرابلس، كلية الفنون والإعلام ، قسم الإعلام .

المناهج التعليمية : هي المناهج التعليمية التي تدرس لطلاب الجامعات الليبية، وفي هذه الدراسة يقصد بها المناهج المقررة على طلاب وطالبات أقسام الإعلام بالجامعات الليبية .

التدريب بمفهومه العام : هو نشاط مخطط له، يهدف إلى إحداث تغييرات في الأفراد من ناحية المعلومات والمهارات والخبرات، ويهدف إلى إكساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الإفراد وتحصيل المعلومات التي

تنقصهم، مما يزيد من كفاءتهم ،كما أنه أحد أوجه العملية التعليمية، بوصفه عملية تعليم وتعلم لها سماتها الخاصة التي تتسم بالجمع بين الجانب العملي والعلمي، و هو وسيلة علمية عملية تهدف إلى رفع كفاءة العنصر البشري من خلال صقل قدراته وتنمية مهاراته وتغيير اتجاهاته وتزويده بالمعلومات، ونقصد هنا بالتدريب الذي يتم ضمن المقررات الدراسية لطلاب وطالبات قسم الإعلام .

الاتجاهات : هي مفهوم نسبي يعبر عن درجة الاستعداد أو استجابة الأفراد لموضوع معين استجابة إما بالإيجاب أو الرفض، أي هو درجة استجابة الفرد، و مقدرته لتشكيل صورة عن الواقع ، ومفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع معين، وذلك من حيث تأييده أو معارضته، وهو استعداد مكتسب ثابت نسبيا ، يحدد استجابات الأفراد حيال الأشياء أو الأفكار أو الأوضاع ، ويقصد بالاتجاه هو الميل المؤيد أو المعارض إزاء موضوع معين ويقصد الباحث اتجاهات طلاب وطالبات قسم الإعلام نحو التأهيل والتدريب بالقسم .

تساؤلات الدراسة:-

بعد تحديد مشكلة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها توصل الباحثان إلى صياغة مجموعة من التساؤلات :-

1_ ما اتجاهات طلبة قسم الإعلام(بالفصلين السابع والثامن) نحو الدراسة بالقسم ؟

2_ ما مدى مساهمة المقررات الدراسية في إعداد طلبة قسم الإعلام إعداد أكاديميا ومهنيا للقيام بمهام العمل الإعلامي من وجهة نظرهم؟

3_ما جوانب القصور التي من الممكن أن يلتمسها الطلبة بالقسم من ناحية الدراسة العملية والنظرية؟

4_ما رؤية الطلبة للتدريب الإعلامي ؟ وما الإمكانات المتوفرة لهم ؟

5_ما تقييم طلاب قسم الإعلام للتدريب و التأهيل بالقسم ؟

6_ما مقترحات طلاب قسم الإعلام حول التدريب والتأهيل ؟

منهج الدراسة :

باعتبار هذه الدراسة تسعى إلى تقديم وصف عام حول اتجاهات طلاب قسم الإعلام بجامعة طرابلس نحو التدريب والتأهيل بالقسم، وبالتالي تحديد أهميته لدارسي الإعلام، فإن هذه الدراسة تنتمي إلى البحوث الوصفية

التي تستهدف تفسير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها[4] ، استخدم الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي لأنه يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق ويهتم بتحديد الممارسات السائدة أو الشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور [5].

المنهج هو " الطريق الذي يسلكه الباحث للتعرف على الظاهرة أو مشكلة الدراسة ،للكشف عن الحقائق المرتبطة بها بغرض التوصل إلى إجابات عن الأسئلة التي تثيرها المشكلة أو الظاهرة من خلال إستخدام مجموعة من الأدوات لتجميع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج تساعد في الإجابة عن تلك التساؤلات [6]

وقد اعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي : فهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق ويهتم بتحديد الممارسات السائدة أو الشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور، وبالنسبة لهذه الدراسة ولتحقيق الأهداف المرجوة من إجراء الدراسة ، والتي تحاول معرفة اتجاهات طلبة قسم الإعلام نحو برامج التأهيل والتدريب الإعلامي بالقسم، فإن المنهج الوصفي يعد مناسبا لهذا النوع من الدراسات ، ونظراً لطبيعة الظاهرة المدروسة والمتعلقة باتجاهات طلبة قسم الإعلام نحو برامج التأهيل والتدريب الإعلامي بالقسم، استخدم الباحثان المنهج المسحي، لما يوفره من إمكانية التوصل إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة ويساعد علي استنباط علاقة مهمة بين جوانب الظاهرة المدروسة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على استخدام أداة الملاحظة باعتبارهما ضمن الهيئة التدريسية بأقسام الإعلام بالجامعات الليبية، وأن الملاحظة العلمية يعتمد عليها المنهج ، لقراءة وفهم الواقع التعليمي والتأهيل والتدريب بالجامعة، كما تم إجراء مقابلات لجمع المعلومات مع أساتذة وطلاب وتم التركيز على اداة الاستبيان وتصميم استمارة للتعرف على اتجاهات الطلاب والطالبات نحو التأهيل والتدريب، يعد الاستبيان من الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات أولية أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث، عن طريق بناء استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة، بهدف التعرف على حقائق معينة ووجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم .

حيث قاما بإعداد استمارة استبيان لعينة الدراسة والمتمثلة في طلبة قسم الإعلام للفصلين السابع والثامن، يعد الاستبيان أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع المفردات الدراسة، عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدماً، وذلك بهدف التعرف علي حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم ، وعلى هذا الأساس قام الباحثان بتصميم استمارة الاستبيان التي ضمت مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها، وعرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين(*) قبل إعدادها بصورتها النهائية للتأكد من سلامتها ووضوح الأسئلة وصياغتها، وبعد الانتهاء من تعديل الاستمارة في صورتها النهائية تم توزيعها على مفردات الدراسة.

مجتمع الدراسة والعينة:-

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب قسم الإعلام بجامعة طرابلس المقيدين بالفصل الدراسي خريف 2016 /2017 والبالغ عددهم 511 طالب وطالبة، وتم اختيار عينة من طلبة القسم وتمثلت في طلبة الفصلين السابع والثامن بقسم الإعلام بكلية الفنون والإعلام جامعة طرابلس والبالغ عددهم(74) طالباً و طالبة وفق إحصائية من مسجل كلية الفنون والإعلام منهم:

(22) بشعبة الصحافة ــ (22) بشعبة الإذاعة ــ (30) بشعبة العلاقات العامة.

وكانت مبررات اختيار هذه العينة العمدية من طلاب كلية الفنون والإعلام بقسم الإعلام ، باعتبار إن الكلية تعد من أقدم الكليات بالجامعات الليبية الموجودة بالعاصمة طرابلس، وطلابها يمثلون أغلب فئات المجتمع الليبي، كما تم إنشاء أول مختبر تعليمي لعلوم الإعلام والاتصال بها ،مما ساهم في توفر فرصة للتدريب للطلاب أكثر من غيرهم ، كما أن أغلب المؤسسات الإعلامية الصحفية والإذاعية متواجدة بالعاصمة مما قد يسهل عملية التعاون في التدريب، وتم اختيار طلبة الفصول الأخيرة نظرا لمستواهم العلمي المتقدم، وثمة تقارب كبير وتشابه بين خصائصهم مما يجعل تمثيلهم لمجتمع الدراسة بدرجة مناسبة، كما أنهم مطالبين أكثر من غيرهم بمستوى تطبيقي أعلى لأنهم على أبواب التخرج، وبما أن الدراسة تعنى بمعرفة اتجاهات الطلاب إزاء التأهيل والتدريب، فقد كان من الطبيعي أن تكون العينة شاملة لمستويات درست أغلب البرامج الدراسية، ومستوى الفصلين السابع والثامن هي الأكثر علاقة بالتدريب والتطبيق، بالقسم اذا ما قورنوا بالفصول الأولى من الدراسة باعتبارهم درسوا أغلب المقررات الدراسية المقررة بالقسم .

حدود الدراسة:-

- الحدود الزمانية : وهي فترة الفصل الدراسي خريف من العام الجامعي 2017/2016 وهي فترة توزيع استمارات الاستبيان .

-الحدود المكانية:- جامعة طرابلس – كلية الفنون والإعلام ـ قسم الإعلام.

الحدود البشرية:- طلبة قسم الإعلام المقيدين بالفصلين السابع والثامن لشعب قسم الإعلام (الإذاعة، الصحافة، العلاقات العامة والإعلان)

الإطار المعرفي و النظري للدراسة:

التعليم العالي والتدريب الإعلامي:-

يعد التعليم الركيزة الأساسية في البنية التحتية لأي مجتمع فلا تقدم ولا مستقبل دون تعليم يعتمد على أسس علمية تأخذ بأسباب البحث العلمي في مجالات التعليم والتربية، فالعالم اليوم في سباق حضاري علمي مضماره البحث والتنقيب ورهانه التنمية والتقدم وتسعى جميع الأمم إلى فتح أفاق جديدة واسعة في جميع مجالات البحث لتضمن لها ولأبنائها مستقبلا مشرقاً يتسم بالرفاهية والراحة، وقد اهتمت هذه المجتمعات بالتربية والتعليم اهتماماً كبيراً، لتبدأ منها مسيرة التقدم العلمي وكان لبعضها ما أرادت من خلال مواجهتها تحديات العصر على أسس علمية وتربوية سليمة تعتمد على تعميق الفكر العلمي وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو العلم والتعليم لدى أبنائها، وأن الفرد العادي لا يدرك أحيانا ما لديه من قدرات وطاقات واتجاهات لكن حين توضع تلك القدرات والإمكانات في محك العمل تكتشف حقيقة ما يمتلك الفرد من قدرات وطاقات تظهر قوتها وتزداد عند إثارتها بأي موقف [7] وهذا ما تؤكده نظرية الأنساق المعرفية حيث تقوم على إن التعليم والتدريب الإعلامي يستهدفان تطوير الأنساق المعرفية للأفراد في المجالات الإعلامية المختلفة، تبدو أهمية طرح الإطار التفسيري والتدريب الإعلامي في إعداد الكوادر الإعلامية المؤهلة وذات الكفاءة في ضوء مفاهيم المنافسة والمعرفة التي تسود المناخ الإعلامي الحالي في مختلف بلدان العالم.[8]

فالتعليم الجامعي من أهم مراحل النظام التعليمي، ليس فقط لأنه يقوم بوظيفة علمية بحثية، وإنما بالوظيفة الاجتماعية لمؤسساته فالتعليم الجامعي يمثل أحد المراحل التعليمية المتميزة، في أي مجتمع وكذلك يمثل الاهتمام بالتعليم الجامعي أحد المظاهر المهمة للنهضة الحضارية، باعتبار إن نوع من التعليم يضطلع

بمجموعة من الأدوار المهمة والتي يمكن إجمالها في ثلاثة مجالات رئيسة هي :نقل المعرفة من خلال التدريس وإنتاج المعرفة من خلال الدراسة العلمية وخدمة المجتمع والبيئة[9]

كما يكتسب التدريب أهمية بارزة، ويحظى بمكانة كبيرة، ولا سيما في التخصصات ذات الطبيعة الميدانية ولذا فإن مزيداً من الاهتمام بالتدريب وبرامجه يسهم في رفع كفاءة العناصر المستفيدة منه، إضافة الى أن التدريب والتأهيل، يتعلق بالتنمية البشرية التي ترتبط في الأعم بسياسات إستراتيجية شاملة وممتدة التأثير، وإذا كان التدريب في كثير من الأحيان يوظف في خدمة تنمية القدرات البشرية الذاتية، سواء كانت قدرات عقلية مهارية جسدية، أو ملكات معنوية فأنه بذلك يمثل استثمار ناجحاً في الموارد البشرية العائدة المتحققة منه، حيث أنه يعمل على إحداث تغيير في الاتجاهات أو تعديل السلوك بشكل ينعكس على الأداء بكفاءة عالية بحيث يصبح لدى الأفراد القدرة على الاستجابة لكل التطورات والمتغيرات السريعة التي تحدث من حولهم والتعامل مع كل جديد مستحدث في مجال عملهم.[10] ، لذا فالتدريب بمفهومه العام: هو عملية تعديل ايجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية، ويهدف الى إكساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الإنسان وتحصيل المعلومات التي تنقصه، والاتجاهات الصالحة للعمل والسلطة والأنماط السلوكية والمهارات الملائمة والعادات اللازمة، من أجل رفع مستوى كفايته في الأداء وزيادة إنتاجه، بحيث تتحقق فيه الشروط المطلوبة لإتقان العمل، وظهور فاعليته مع السرعة والاقتصاد في التكلفة، وفي الجهود المبذولة وفي الوقت المستغرق، كما إن التدريب يظل منظومة متكاملة على مستوى مكوناتها وعناصرها الأساسية وعلى مستوى تكاملها مع كافة الأنشطة الأخرى، المرتبطة بالتنمية والموارد البشرية، كما أنه أحد أوجه العملية التعليمية، بوصفه عملية تعليم وتعلم لها سماتها الخاصة التي تتسم بالجمع بين الجانب العملي والعلمي، إذاً هو وسيلة علمية عملية تهدف إلي رفع كفاءة العنصر البشري من خلال صقل قدراته وتنمية مهاراته وتغيير اتجاهاته وتزويده بالمعلومات، لضمان تحقق التوازن الحقيقي المنشور بين الأهداف التدريبية من ناحية، والنتائج التدريبية المتحققة من ناحية أخرى.[11]

حيث يسهم البناء المعرفي للفرد بجانب البناء الوجداني في بناء الاتجاهات، والاتجاهات تؤثر بالتالي في سلوك الأفراد.

وتقوم نظريات التوازن المعرفي في مجموعها على عدد من الفروض الأساسية تتلخص في التالي:-

أولاً: يحدد الفرد اتجاهه نحو الأشخاص أو الأشياء بطريقة منطقية في إطار البناء المعرفي للفرد عن هؤلاء الأشخاص أو هذه الأشياء وبالتالي يأتي السلوك متفقاً مع الاتجاه المحدد منطقيا وهذا جوهر التوازن.

ثانياً: يؤدي الإدراك المعرفي عن العلاقات بين الأشخاص والأشياء في إطار اتجاه الفرد نحوهما كما يسهم هذا الإدراك في قيام حالة من التوازن أو الانسجام أو عدم التوازن تؤثر في دعم الاتجاه أو تغييره.

ثالثاً: تؤدي حالة عدم التوازن إلي نشوء حالة من الضغط أو التوتر أو القلق، التي تؤثر علي الفرد فيحاول إن يخفف أو يتجنب هذه الحالة من خلال تغيير اتجاهه إيجابياً أو سلبياً بتأثير تعديل إدراكه المعرفي، عن الأشخاص أو الأشياء أو الانسحاب من الموقف الاتصالي نهائياً.[12]

ونظراَ لأن حقل الإعلام يحتاج إلى كوادر قادرة على فهم الواقع الاجتماعي بأبعاده المختلفة وقادرة على إقامة العلاقات الإرتباطية بين الأحداث المختلفة محلياً أو إقليمياً أو دولياً، ومن ثم تبدو أهمية إعداد هؤلاء الكوادر ليكونوا قادرين على نقل الواقع الاجتماعي إلى الجماهير، بدرجة عالية من الثقة والوضوح والمهنية ومن هنا يشير الباحثون في نظرية الإنسان المعرفية إلى أهمية تقديم برامج تعليمية وتدريبية للأفراد لتساعدهم على إنشاء انساق معرفية تمكنهم من تخزين المعلومات الواردة إليهم من العالم الخارجي، أو الواقع الاجتماعي وتمكنهم من تمثيل تلك المعلومات والربط بينها في أطر تفسيرية مطورة تجعل الواقع جلياً دون غموض، وعندما يتمكن الإعلاميون من تطوير تلك الأنساق عبر التعليم والتدريب تصبح لديهم القدرة على الإطلاع بوظائف الإعلام التثقيف والتعليم الجماهيرية باختلاف تصنيفاتهم وشرائحهم. [13]

تعتبر الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية في مجال الاستثمار، لما تمثله من ركيزة أساسية لمتطلبات التقدم والتطور، مما جعل أغلب الدول تولي اهتماما خاصا بتنمية مواردها البشرية في مختلف المجالات، بإتباع البرامج التي تساعد على تنمية تلك الموارد، ولعل من بينها الإعداد والتكوين المهني في الجامعات، التي من أهدافها الأساسية تكوين الإطارات القادرة والمؤهلة لمباشرة عملية التنمية، لتحقيق الأهداف، والسعي لتحقيق فعالية نظم التكوين [14]مما أدى إلى ارتفاع الأصوات بالاهتمام بجودة المخرجات، بما يعكس جودة العملية التعليمية، ومع حلول القرن العشرين وظهور المنافسة الاقتصادية، أصبحت مؤسسات التعليم العالي مطالبة بالعمل وفق مبدأ السوق والمنافسة القوية، مما ألزمها الاهتمام بجودة خدماتها وبنوعية الخدمات التعليمية[15]

ولأن أَن مؤسسات التعليم العالي تأتي في قمة هرم السلم التعليمي ، وتمثل المرحلة الأخيرة التي يمر بها المنتسبين إليه، لاكتساب مهارات ومؤهلات تساعدهم لدخول سوق العمل فيما بعد، والتَمكن من الحصول على فرصة وظيفية، ومكانة قيادية واجتماعية، لاقتران التربية بالتعليم ، وهو ما يشير إليه مفهوم التعليم " جملة ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة بالتعليم" [16] والمفهوم الاصطلاحي للتعليم كما تعرفه موسوعة المعارف التربوية هو "ترتيب وتنظيم المعلومات لإنتاج العلم، ويتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل، وتسمى هذه العملية الاتصال[17] ،وربط مقصود التعليم العالي بالتعليم داخل مؤسسات التعليم العالي من الكليات الجامعية والمعاهد العليا، بعد الحصول على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها، وتختلف مدة الدراسة بين ثلاث سنوات إلى أربعة سنوات، وهو أخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي [18] ويمثل كل أنواع الدراسات والتكوين أو التكوين الموجه، التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية، أو مؤسسة تعليمية أخرى، معترف بها من مؤسسات التعليم العالي الرسمية من سلطات الدولة، وتختلف مسميات المؤسسات التعليمية بين، القسم العلمي أو الكلية، أو الجامعة وهي أعلى مؤسسة في التعليم العالي، ويطلق على الجامعة أو المؤسسات التابعة لها من الكليات، والأقسام العلمية، والمعاهد العليا، الأكاديميات أو المدارس العليا، وهذه المسميات مختلفة وتختلف في الفهم لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد إلى أخر[19]، والجامعة تتميز عن باقي مؤسسات التعليم العالي ، في توسع برامجها ومقرراتها الدراسية، وتعدد تخصصاتها، مما توفر الأنماط السائدة في الجامعات فرصاً كثيرة للمستفيدين من العلوم المختلفة، بينما الكليات، والمعاهد، والأقسام العلمية، على النقيض من ذلك فهي تركز على واحد أو اثنين فقط من حقول المعرفة، ومما سبق يتضح بأنَ الجامعات تقدم لمنتسبيها تعليماً متخصصاً في مجالات مختلفة، تؤهلهم فيما بعد ذلك لدخول سوق العمل، والمشاركة في الأنشطة بالمجتمع، ونظراً لتطور الدولة الحديثة رافقتها زيادة الطلب على التعليم العالي، للاعتقاد بأنَ الحصول على مؤهل جامعيُ يمكن حامله من تحسين وضعه الاقتصادي والاجتماعي، والحصول على مكانة وظيفية أو مكانة اجتماعية، ويعد ذلك من العوامل التي زادت الطلب على التعليم الجامعي .

أولاً : قسم الإعلام، جامعة طرابلس التأسيس والنشأة: [20]

هو أحد الأقسام العلمية كلية الفنون والإعلام جامعة طرابلس بجامعة طرابلس .

أهداف القسم :

. تخريج كوادر إعلامية مهنية على مستوى عالي من الكفاءة في مجالات الإعلام المختلفة .

. مد المؤسسات الإعلامية من محطات الإذاعة والقنوات التلفزيونية ، والهيئات العامة للصحافة، بكوادر إعلامية متخصصة في مجالات الإعلام .

. الإعداد والإشراف على الندوات والمحاضرات الإعلامية محليا ودوليا .

. تكوين الرابط المستمر مع المجتمع بإقامة البحوث العلمية المتميزة في مجال الإعلام .

. يسهم في تقديم الاستشارات الإعلامية، ومناقشة الأفكار والرؤى المقدمة من المختصين .

رؤية القسم :

التميز بالبرامج التعليمية ، والخدمات والاستشارات الإعلامية ، والبحث العلمي .

رسالة القسم:

النهوض بمستوى الرسالة الإعلامية بالشكل الذي يتوافق مع حضارة مجتمعنا المحلية ، عن طريق برامج إعلامية وبحثية متميزة .

ثانيا: التخصصات والشعب العلمية:

. شعبة الصحافة .

. شعبة الإذاعة (الراديو والتلفزيون)

. شعبة العلاقات العامة والإعلان .

. شعبة الإعلام السياحي وشعبة الإعلام الإلكتروني (لم تفتح تحت الإجراء)

الدراسة الجامعية : يمنح قسم والإعلام الدرجات العلمية الآتية:

. درجة الإجازة المتخصصة (البكالوريوس) في الإعلام

. دبلوم الدراسات العليا في الإعلام

. درجة الإجازة العالية (الماجستير) في الإعلام

نظام القبول والدراسة بالقسم :

يقبل قسم الإعلام للدراسة بشعبه العلمية الطلاب والطالبات الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي بتقدير عام جيد فما فوق، يتم القبول وفق امتحان القدرات ويكون الامتحان تحريري ومقابلة

شفوية ، مدة الدراسة بالقسم للحصول على درجة البكالوريوس في التخصصات العلمية بالقسم ، أربع سنوات ، وكانت الدراسة بنظام السنة الدراسية ثم تغيير الآن للدراسة بنظام الفصل الدراسي، وتبدأ الدراسة بدراسة للمواد العامة من متطلبات الجامعة، ثم دراسة بعض متطلبات الكلية والقسم العلمي، ويبدأ التخصص بالشعب من السنة الثانية أي الفصل الدراسي الثالث والدراسة بالكلية نظامية ولا يقبل بها الدراسة بالانتساب، نظرا لطبيعة التخصص العلمي الذي يغلب عليه الجانب العملي التطبيقي، أكثر من الجانب النظري.

ثالثا : فلسفة التدريب بالقسم

ترتكز فلسفة التدريب في الأساس على توفير المطلوب من الكفاءات البشرية ،لممارسة أعمال أو نشاطات تتطلب مستوى عالي من المهارة والخبرة وفي الواقع لا يمكن تصور إعلامي (صحفي أو إذاعي) بدون تدريب وتأهيل، وكما أنه لا يمكن الوصول إلى هذا المستوى من التطبيقات بدون أكاديميين يمتلكون أدوات المهارة للعمل الإعلامي التطبيقي، بالتالي يعد دور عضو هيئة التدريس في الجامعة مهم جدا لتفعيل العملية التطبيقية، وعامل مهم في عجلة التنمية الشاملة بمشاركته داخل الجامعة ، في وضع المناهج الدراسية وتقييم المقررات العلمية ، وأصبح اليوم مطالبا بإعداد وتخريج نوعية متميزة من الخريجين ، الذين تتوافر فيهم القدرة على التعليم والتدريب، ولأهمية الجانب التطبيقي والعملي في تأهيل مخرجات أقسام الإعلام، ونظرا لما لاحظه الباحثان من خلال تدريسهم لعدد من المقررات الدراسية من ضعف التطبيق العملي في السابق وذلك لعدم توفر متطلباته التي لا تتحقق إلا في ظل التدريب، وسعيا من القسم بشكل مستمر لتحسين وتطوير العملية التعليمية، وإعداد وتوفير الإمكانيات التدريبية، ووضع برنامج تعليمي تدريبي يعكس الرؤية التعليمية التي يعتبر الطالب محور اهتمامها لتعزيز قدراته التعليمية ليتمكن من الانخراط في سوق العمل وتلبية احتياجات المؤسسات الإعلامية المتزايدة في ليبيا خلال الثلاث سنوات الماضية، وانطلاقا من أهمية القدرات التطبيقية والمهنية لطلبة قسم الإعلام كان لابد من استخدام التقنية الإعلامية في المناهج التي تدرس، وخلق نوع من الموائمة بين الدراسة النظرية والتطبيقية العملية، بتأسيس مختبر إعلامي وإعداد منهج تطبيقي عملي تدريبي متكامل لهذه المقررات ، بشعبتي الصحافة والراديو والتلفزيون بما يتلاءم وتوظيف المختبر الإعلامي لتدريسه، وشكلت لجنة من الأستاذة لأكاديميين بالقسم من شعبتي الصحافة والراديو والتلفزيون وكلفت بتأسيس منهج تطبيقي وإعداد تصور للاحتياجات التقنية والفنية لشعبتين إضافة إلي الأستوديو التلفزيوني والمسموع .

التدريـب:

ترتكز فلسفة التدريب في الأساس على توفير الإعداد والنوعيات المطلوبة من الكفاءات البشرية ، لممارسة أعمال ونشاطات معينة تتطلب مستوى عالي من المهارة والخبرة [22].وفي الواقع فإنه لا يمكن تصور إعلامي (صحفي أو إذاعي) بدون مضمون ناضج ومتميز ومفيد، وكما أنه لا يمكن الوصول إلى هذا المستوى من المضمون بدون إعلاميين يمتلكون أدوات المهارة للعمل الإعلامي ، فهم ينتجون المواد الصحفية والإذاعية، وتتحدد بالتالي بناء على قدراتهم درجة إقبال الجمهور على المضمون الصحفي والإذاعي وكفاءة وقدرة الإعلاميين على ممارسة المهنة باقتدار، وحرفية عالية تتطلب تزويدهم المستمر بالمعلومات والمهارات والخبرات الحديثة في مجال عملهم (تخصصهم) ،بما يمكنهم مواكبة التطورات المتلاحقة في ممارسة العمل الإعلامي ، وهو أمر لا يمكن أن يتحقق إلا بالتعليم والتدريب والتأهيل المستمر القائم بالاتصال[21] فكل دورة تدريبية أو ورشة عمل أو قراءة جديدة أو محاضرة في التخصص ،تضيف لبنة من مكونات القائم بالاتصال المهنية وتمكنه من الاطلاع على الخبرات والتجارب للآخرين وترشح لديه أعراف وتقاليد العمل الإعلامي بما يزيد تراكم الخبرة لديه ، ويرفع مستوى وعيه بأهمية دوره في المجتمع .

ولا شك أن التأهيل العلمي والتدريب ليس حقاً للإعلاميين وحدهم ،ولكنه أيضاً حق للمؤسسات الإعلامية ،لأنه لا يمكن أن تزدهر وتتطور إلا بتطوير مخرجات أقسام الإعلام [22]

المختبر الإعلامي وأهميته :

المختبر الإعلامي هو مشروع عملي تطبيقي تدريبي لطلبة قسم الإعلام لرفع مستوى أدائهم الإعلامي ، وجاء المختبر ثمرة جهود تواصلت لمدة ستة أشهر من الاجتماعات والدراسات بين معهد صحافة الحرب والسلم البريطاني وأساتذة من قسم الإعلام جامعة طرابلس ، دخلت حيز التنفيذ وفقاً لمذكرة تفاهم ثم التوقيع عليها بين المعهد وجامعة طرابلس 2013 ، ويستهدف المختبر أربع تخصصات وهي :

1- الصحافة الورقية .

2- الصحافة الإلكترونية .

3- الصحافة المسموعة (الراديو) .

4- الصحافة المرئية (التلفزيون) .

تم توظيف منهج دراسي لكل شعبة والتركيز على الجانب التدريبي والتطبيقي وربط ذلك بالمقررات الدراسية بقسم الإعلام على أن تتضمن : الأشكال الصحفية ، كتابتها ، تبويبها ، إخراجها، نشرها، إنتاج البرامج المسموعة والمرئية، مهارات الراديو الإنتاج التلفزيوني ، التغطية الميدانية، وتعلم المهارات وتقنيات العمل الإذاعي والتلفزيوني ، تم تزويد المختبر بأجهزة إعلامية ومعدات متكونة من 15 جهاز حاسوب مزودة بخمس برامج رئيسية ،هي: (photo shop–adobe premiere–in design–after effects adobe audition) ومن خلال هذه البرامج يتمكن الطالب من تنفيذ الأعمال الإذاعية والصحفية ، الخاصة بالتوليف الإلكتروني ،الراديو، والتلفزيون، والصحافة [23]

تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
السابع	35	47%
الثامن	39	53%
المجموع	74	100%

تبين نتائج الجدول رقم(1) أن المستوى التعليمي للفصل السابع بنسبة 47% في حين كانت نسبة الفصل الثامن 53%، ومن الملاحظ ارتفاع مستوي الثامن على السابع وهو أمر يحدث لاعتبارات كثيرة من بينها على سبيل المثال إيقاف القيد لبعض الطلاب ،وتأخر بعض الطلاب في إنجاز مشاريع التخرج لأكثر من فصل .

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر:

العمر	التكرار	النسبة
18–20	5	7%
21–24	55	74%
25 فما فوق	14	19%
المجموع	74	100%

تظهر نتائج هذا الجدول انخفاضا كبيراً في نسبة من تتراوح أعمارهم بين 18 –20 ويبدو ذلك متوقعاً وفق المستوى العمري المتوقع للطالب عند دخوله للجامعة ، وظهرت نسبة الذين تتراوح أعمارهم من 21 – 24 النسبة الأعلى 80% لانهم يمثلون المستوى العمري الطبيعي للطلاب بينما ظهرت نسبة من يزيد عمرهم على 25 لتأخرهم في الدراسة أو إخفاقات وتكرار الرسوب .

جدول (3) يبين توزيع أفراد العينة وفق التخصص :

التخصص	التكرار	النسبة
صحافة	22	30%
راديو وتلفزيون	22	30%
علاقات عامة	30	40%
المجموع	74	100%

تظهر نتائج الواردة في الجدول(3) تقارباً شديداً لتوزيع أفراد عينة البحث على التخصصات لقسم الإعلام وفقاً للمعايير التي حددها المجلس العلمي للقسم في تحديد التوازن المطلوب للشعب بالقسم ،ويعد ذلك جانب من المصداقية في التعبير عن اتجاهات الطلاب نحو التدريب .

جدول (4) يبين المواد الدراسية الأكثر أهمية لقسم الإعلام :

المقررات الدراسية	التكرار	النسبة
المواد النظرية	21	28%
المواد العملية	38	52%
يوجد تساوي بينهما	15	20%
المجموع	74	100%

يتضح من الجدول السابق رقم(4) أن أفراد العينة يفضلون المواد العملية على المواد النظرية بنسبة 52% في حين أن نسبة 28% جاءت للمواد النظرية لأهميتها في تكوين الثقافة المعرفية للمتخصصين في الإعلام كما جاءت نسبة 20% للتساوي بينهما لأهمية المواد النظرية والعملية للمتخصص في الاعلام

جدول(5) يبين المقررات الدراسية الحالية التي يفضل إلغاؤها من الدراسة بالقسم :

المقررات الدراسية التي يفضل إلغاؤها	التكرار	النسبة
أسس التكوين	5	7%
علم الجمال	5	7%
النظم السياسية	7	9%
الإحصاء	5	7%
التذوق الموسيقي	8	11%
النقد الفني	5	7%
اقتصاديات الإعلام	4	5%
إدارة مؤسسات	1	1%
إعلام دولي	2	3%
إعلام ليبي	2	3%
اللغة العربية	2	3%
اللغة الإنجليزية	2	3%
علم الإجتماع	2	3%
الإعلان الإرشادي	3	4%
الصورة الذهنية	2	3%
كتابة علاقات عامة 2	3	4%
تصميم مطبوعات	4	5%
إعلام وإقناع	1	1%
مصطلحات	1	1%
تصوير متحرك	1	1%
رأي عام	1	1%
وكالات الإعلان	1	1%
لا إجابة	7	9%
المجموع	74	100%

توضح نتائج الجدول رقم (5) بأن النسب الأعلى للمقررات التي يرغبون بإلغائها بلغت مقرر التذوق الموسيقي 11% تلتها النظم السياسية و لا إجابة 9% وأسس التكوين والإحصاء وعلم الجمال 7% بينما تقاربت النسب من 1% إلى 3% لمقررات دراسية نظرية أخرى ، مما يوضح رغبة الطلاب في التركيز على مقررات تطبيقية كما هو في الجدول الذي يليه .

جدول (6)يبين المواد الدراسية الجديدة التي يرى أفراد عينة الدراسة إضافتها للقسم :

المقررات الدراسية التي يفضل إضافتها	التكرار	النسبة
المؤتمرات الصحفية	4	5%
الصحافة الإلكترونية	5	7%
التجارة الإلكترونية	3	4%
كتابة السيناريو	5	7%
الفلسفة	2	3%
الترجمة الإعلامية باللغة الإنجليزية	5	7%
الإعلام الإسلامي	2	3%
التربية الإعلامية	3	4%
الوسائط المتعددة	5	7%
قاعة بحث	5	7%
تحليل الخطاب الإعلامي	3	4%
المناظرة	5	7%
الدعاية والحرب النفسية	4	5%
المؤثرات الصوتية والخدع التلفزيونية	5	7%
تقنيات وجماليات الصوت	4	5%
الصحافة الإذاعية (لكل الشعب)	3	4%
الإلقاء الإذاعي (لكل الشعب)	4	5%
القانون المدني والتجاري	4	5%
الجريمة الإعلامية في الفقه الإسلامي	3	4%
المجموع	74	100%

توضح نتائج الجدول رقم (6) بأن المقررات الدراسية التي يرغب الطلاب بإضافتها هي مواد جديدة لم تكون ضمن المقررات الدراسية الحالية ،فجاءت كتابة السيناريو و والوسائط المتعددة ،وقاعة بحث ،والمؤثرات الصوتية والخدع التلفزيونية، والترجمة الإعلامية، والمناظرة ، بنسبة الأعلى وهي 7%، تلتها القانون المدني والتجاري، والإلقاء الإذاعي لكل الشعب ، وتقنيات الصوت ، والدعاية والحرب النفسية، بنسبة 5%، بينما جاءت الجريمة الإعلامية في الفقه الإسلامي ،والصحافة الإذاعية ،وتحليل الخطاب الإعلامي ، والتربية الإعلامية، بنسبة 4%، وهو مما يبين رغبة الطلاب بدراسة هذه المقررات الجديدة واستبدال وتطوير المقررات الدراسية القديمة بالقسم .

جدول (7)يبين اهتمام قسم الإعلام بالتأهيل والتدريب:

اهتمام قسم الإعلام بالتأهيل والتدريب	التكرار	النسبة
نعم	31	42%
إلى حد ما	29	39%
لا	14	19%
المجموع	74	100%

تظهر النتائج في الجدول رقم(7) أن نسبة 41% من أفراد العينة يرون اهتمام قسم الإعلام بالتأهيل والتدريب خاصةً بعد منح معهد صحافة الحرب والسلم بالاتحاد الأوروبي المختبر الإعلامي لقسم الإعلام بينما جاءت نسبة 19% من رأي أفراد العينة عدم الاهتمام بالتدريب لقلة الإمكانيات والمعدات وهذا ما يتوافق مع رأي أفراد العينة كما هو في الجدول رقم (8).

جدول (8)يبين الأسباب التي ترجع إلى عدم الاهتمام بالتدريب:

الأسباب بعدم الاهتمام بالتدريب	التكرار	النسبة
عدم توظيف المقررات الدراسية النظرية والعملية	2	14%
التركيز على المقررات النظرية فقط	3	21%
عدم توفر المختبرات والمعامل اللازمة للتدريب	5	36%
عدم مراعاة خصوصية قسم الإعلام في قبول الطلاب	2	14%
عدم عقد شراكة بين القسم والمؤسسات الإعلامية الصحفية والإذاعية	2	14%
المجموع	14	100%

تشير نتائج الجدول رقم(8) إلى أن الأسباب التي ترجع إلى عدم الاهتمام بالتدريب جاءت النسبة الأعلى 36% عدم توفر المختبرات والمعامل اللازمة للتدريب، بينما تلتها 21% التركيز على المقررات النظرية مما يعطي توافق بين نتيجتين بينما توافقت في النسبة 14% باقي الأسباب .

جدول (9) يبين إشكاليات التدريب من وجهة نظر عينة الدراسة:

إشكاليات التدريب	التكرار	النسبة
عدم وضع خطة ثابتة ومحدده للتدريب	32	32%
نقص المعدات والأجهزة للتدريب	44	43%
عدم الاستعانة بمدربين حرفيين	20	20%
أخرى تذكر	5	5%
المجموع	101	100%

***أعطي للمبحوث اختيار أكثر من إجابة .**

تشير النتائج في الجدول رقم(9) إلى أن وجهة نظر عينة الدراسة في إشكاليات التدريب جاءت النسبة الأعلى هي 43% نقص المعدات والأجهزة للتدريب حالياً . وهذا ما يتوافق مع نتائج الجداول السابقة وجاءت بنسبة 32% عدم وضع خطة ثابتة ومحددة للتدريب للاستفادة القصوى مما هو متاح

جدول (10)يبين وجهة نظر طلاب قسم الإعلام في التدريب:

وجهة النظر في التدريب	التكرار	النسبة
يتصف التدريب بالجدية ويلبي الإعداد الإعلامي	22	24%
عدم وجود لائحة داخلية تنظم التدريب والتأهيل	32	36%
عدد المعدات والأجهزة غير كافية للتدريب	32	36%
أخرى تذكر	4	4%
المجموع	90	100%

***أعطي للمبحوث اختيار أكثر من إجابة .**

نتائج الجدول رقم(10) تشير بأن وجهة نظر طلاب قسم الإعلام في التدريب جاءت بنسبة 36% عدم وجود لائحة داخلية تنظم التدريب والتأهيل ،ومثلها عدد المعدات والأجهزة غير كافي للتدريب ،وهذا ما يتفق مع نتائج الجداول السابقة .

جدول (11)يبين تقييم طلاب قسم الإعلام بسير العملية التعليمية:

تقييم سير العملية التعليمية	التكرار	النسبة
القاعات الدراسية مزدحمة أكثر من الحد المعقول	15	12%
القاعات الدراسية غير مهيئة وغير ملائمة من حيث التشويش والضوضاء	33	26%
قلة الوسائط التعليمية ووسائل الإيضاحية بأغلب القاعات	18	14%
لا يتوفر بالقسم مختبرات ومعامل تدريب كافية تتناسب مع أعداد الطلاب	18	14%
بعض أعضاء هيئة التدريس لا يمتلكون ثقافة الحوار مع الطلاب	18	14%
لا يحدد بعض الأساتذة ساعات مكتبية لمراجعة الطلاب	13	10%
بعض الأساتذة لا يهتمون بالإرشاد الأكاديمي بالطلاب	12	9%
المجموع	127	100%

***أعطي المبحوث اختيار أكثر من إجابة .**

تبين نتائج الجدول رقم(11) بأن تقييم أفراد العينة لسير العملية التعليمية جاءت النسبة الأعلى 26% بأن القاعات الدراسية غير مهيئة وغير ملائمة من حيث التشويش والضوضاء بينما توافقت بنسبة 14% بينما جاءت النسبة الأقل 12% بأن بعض الاساتذة لا يهتمون بالإرشاد الأكاديمي ويتضح من هذه النتائج أن جزء هام من متطلبات نجاح العملية التعليمية غير متوفر من حيث القاعات الدراسية المناسبة والمجهزة .

أهم النتـــــــــــــــائج :

1- تبين نتائج الدراسة بأن أفراد العينة يرون بأهمية التدريب لدارسي الإعلام وخريجيه .

2- تظهر النتائج تقارباً شديداً لتوزيع أفراد عينة البحث على التخصصات لقسم الإعلام وفقاً للمعايير التي حددها المجلس العلمي للقسم، في تحديد التوازن المطلوب للشعب بالقسم ،ويعد ذلك جانب من المصداقية في التعبير عن اتجاهات الطلاب نحو التدريب .

3- توضح النتائج بأن المقررات الدراسية التي يرغب الطلاب بإضافتها هي مواد جديدة لم تكون ضمن المقررات الدراسية الحالية، وهو ما يبين رغبة الطلاب بدراسة هذه المقررات الجديدة واستبدالها بمقررات دراسية قديمة بالقسم .

4– احتلت المواد العملية المرتبة الأولى وذلك لأهميتها في العملية التعليمية للوصول الى مخرجات مهنية تنجح في سوق العمل الإعلامي ، كما جاءت المواد النظرية في المرتبة الثانية وذلك لأهميتها في التحصيل المعرفي في مواد التخصص فتعتبر من الروافد الاساسية التي تسهم في تحقيق رؤية وأهداف القسم .

5– تشير النتائج إلى وجهة نظر عينة الدراسة في إشكاليات التدريب جاءت النسبة الأعلى43% نقص المعدات والأجهزة للتدريب، وهذا ما يتوافق مع نتائج عدم وضع خطة ثابتة ومحددة للتدريب للاستفادة القصوى مما هو متاح حالياً .

6 – تشير نتائج الجدول إلى أن الأسباب التي ترجع إلى عدم الاهتمام بالتدريب جاءت النسبة الأعلى 36% عدم توفر المختبرات والعامل اللازمة للتدريب، بينما تلتها 21% التركيز على المقررات النظرية.

7– تبين أراء الطلاب بأن القاعات الدراسية غير مهيأة، وغير ملائمة، لسير العملية التعليمية ويرجع ذلك إلى كثرة التشويش والضوضاء والازدحام .

8– يعد عدم وجود لوائح داخلية تنظم عملية التدريب، ونقص المعدات التقنية لمواكبة كل ما هو جديد في حقل الإعلام من أهم المشاكل الأساسية التي تواجه عملية التدريب في القسم .

يوصي الباحثان بضرورة إعادة النظر في خطط واستراتيجيات التأهيل والتدريب القائمة بقسم الإعلام ، والعمل على وجود تعاون بين كليات وأقسام الإعلام ومع المؤسسات الإعلامية ، والعمل على إنشاء مراكز تدريب إعلامية بالجامعات الليبية .

مراجع الدراسة وهوامشها:

1. صفية خليفة بن مسعود ، الإعداد الأكاديمي والمهني للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية ، دراسة تحليلية وميدانية ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، 2015 م

2.مساعد بن عبد الله المحيا ، اتجاهات الطلاب نحو برامج التدريبية في أقسام الإعلام في المملكة وأفاقها المستقبلية ، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر العدد السابع عشر، يناير 2002م

3. ابتسام أبو الفتوح الجندي ، قسم الإعلام بجامعة قطر والاتجاهات الحديثة للتعليم الإعلامي (دراسة استطلاعية) ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثاني والعشرون ، يناير يونيو، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2004م

4 . محمد منير مرسي، البحث التربوي، عالم الكتب،القاهرة،1993،ص270

5 . إبراهيم إشتيوي ، إستخدام أساتذة الإعلام في الجامعات الليبية للإنترنت في مناهج التعليم والبحث العلمي ،دراسة ميدانية ،مجلة بحوث الإتصال ، كلية الفنون والاعلام ،جامعة الزيتونة ، العدد الأول ،يونيو،2017 ص 17

6 . المرجع السابق ص18

7.جابر عبد الحميد جابر، احمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية،القاهرة،1996،ص187

8 .عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ،المناهج أسسها و تنظيماتها وتقويم أثارها ،ط 2 ،مكتبة مصر، القاهرة ،1980 ،ص 224.

9. محمد الطنوبي ،نظريات الاتصال، مكتبة ومطبعة الشعاع،الإسكندرية،2001،ص 60.

10. احمد الفنيش ،عمر التومي الشيباني، فوزية أبوحيد ،محمد هاشم فالوقي، الأمين شقليلة، الصغير باجمي :التعليم العالي في ليبيا دار الكتب الوطنية،بنغازي،1998،ص 6.

11. مساعد بن عبدا لله المحيى، اتجاهات الطلاب نحو البرامج التدريبية في أقسام الإعلام بالمملكة السعودية و أفاقها المستقبلية ،مجلة البحوث الإعلامية، الدورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر، العدد السابع عشر،يناير،2002،ص 250.

12. محمد جمال مرعي، التدريب والتنمية القاهرة، عالم الكتب،1993،ص 36.

13. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب،القاهرة،ط2، 2000،ص 200

14.Chandler.p,el(1998)Applying cognitive psychology .principles to education and training on line, Available :http\\:arts\unsw.edu\au\education\clt.html.

15. عبد اللطيف الفارابي، عبد العزيز القرضاب، البرامج والمناهج من الهدف إلي النسق، دار الخطابي ،المغرب، 1992، ص12

16. نوال نمور، ، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي ، دراسة حالة (كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2011 . 2012، ص 1

17 . موسوعة المعرفة التربوية عالم الكتب ، القاهرة ،2007 ص 1082

18 . المرجع السابق ص 1082

19 . مرجع سبق ذكره ،الموسوعة العربية العالمية 1999 جزء 7 ص 25

20. دليل كلية الفنون والإعلام للعام 2010

21.عبد الفتاح عبد النبي، الإعلام وجرائم البيئة الريفية ، دراسة الإعلام البيئي ، العربي للنشر والتوزيع القاهرة ، 1992 صـ 37-38.

22. نوال نمور ،مرجع سبق ذكره ، **UNESCO, 1998**، ص1.

23.سليمان صالح ، حق الصحفي في حماية أسرار مصادر معلوماته (سر المهنة) ، بحث في كتاب حقوق الصحفيين في الوطن العربي ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2004 صـ 226 .

24. أسماء حسين حافظ ، التدريب الأكاديمي الصحفي وأثره على مستوى وكفاءة الخريجين بجامعة القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع 1999 صـ 14 .

25 علي العماري، وأخرون ، توظيف المختبر الإعلامي لتدريس المقررات الدراسية لشعبتي الصحافة والراديو والتلفزيون بقسم الإعلام ، مجلة الجامعي ، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي ، العدد 21،2015 ، ص 244

(*) السادة المحكمين لاستمارة استبيان الدراسة :

. أ.د عابدين الشريف :أستاذ إعلام بالجامعات الليبية–

. أ.د عمران المجدوب : أستاذ إعلام بالجامعات الليبية–

.د. إبراهيم إشتيوي: أستاذ إعلام بالجامعات الليبية.